

الدكتور عواد بن صالح العواد

رئيس هيئة حقوق الإنسان في السعودية

24 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

## يجب إطلاق سراح المدافعات عن حقوق النساء فوراً ومن دون قيد أو شرط!

الدكتور الموقر العواد، تحية طيبة وبعد،

لا تزال منظماتنا تشعر بالقلق البالغ بشأن استمرار الاحتجاز التعسفي للمدافعات عن حقوق النساء، بمن فيهن لجين الهذلول، ونسيمة السادة، وسمر بدوي، ونوف عبد العزيز ومياء الزهراني منذ عام 2018. وقد تعرض العديد منهن للتعذيب والعنف الجنسي، وغير ذلك من ضروب المعاملة السيئة من دون الحصول على سبل انتصاف فعالة.

ويشاطرنا المجتمع الدولي بواعث قلقنا على نطاق واسع ومتسق. فقد دعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً إلى إطلاق سراح المدافعات عن حقوق النساء منذ اعتقالهن في منتصف عام 2018.<sup>1</sup> وفي مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، دعت أكثر من 40 دولة، من جميع أنحاء العالم، المملكة العربية السعودية مراراً وتكراراً إلى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين بسبب ممارسة حقوقهم الأساسية، ولاسيما المدافعات عن حقوق النساء.<sup>2</sup>

تعاونت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد النساء (CEDAW) مراراً وتكراراً مع السلطات السعودية، وحثت على إطلاق سراح الهذلول وجميع المدافعات عن حقوق الإنسان، وأُعربت عن قلقها البالغ إزاء ظروف احتجاز الهذلول. والهذلول مضربة عن الطعام احتجاجاً على حرمانها من حقها في الاتصال المنتظم بعائلتها. كما أثار الأمين العام للأمم المتحدة حاليّ احتجاج الهذلول وبدوي في تقاريره السنوية حول التعاون مع الأمم المتحدة.<sup>3</sup>

وقد حث المكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة المملكة مراراً وتكراراً على إطلاق سراح الناشطات في مختلف الاتصالات والبيانات الصحفية.<sup>4</sup> وبينما رحبت المفوضية ببعض الإصلاحات في نظام ولاية الرجل، فقد أكدت أن "هذه التطورات الإيجابية أنت نتيجة سنواتٍ من جهدٍ متواصلٍ بذله الكثير من المدافعين عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية. ولا يزال الكثير منهم محتجزين، ونحن ندعو إلى إطلاق سراحهم فوراً".

<sup>1</sup>على سبيل المثال: في مايو/أيار 2018، ويوليو/تموز 2018، وسبتمبر/أيلول 2018، ومارس/آذار 2019، وفبراير/شباط 2020، وسبتمبر/أيلول 2020.

<sup>2</sup>في مارس/آذار 2019 بقيادة أيسلندا، وفي سبتمبر/أيلول 2019 بقيادة أستراليا، وفي سبتمبر/أيلول 2020 بقيادة الدانمرك وهولندا بالنيابة من دول البنلوكس في يونيو/حزيران 2020.

<sup>3</sup>في سبتمبر/أيلول 2019 وسبتمبر/أيلول 2020.

<sup>4</sup>في بيان صحفي وبلاغ صدر في يونيو/حزيران 2018 وبيان صحفي وبلاغ صدر في أكتوبر/تشرين الأول 2018، فبراير/شباط 2019، أغسطس/آب 2019، سبتمبر/أيلول 2019، يونيو/حزيران 2020.

وفي أثناء إجراء الاستعراض الدوري الشامل لسجل المملكة العربية السعودية في نوفمبر/تشرين الثاني 2018، تلقت المملكة ما لا يقل عن 22 توصية تطالب بالإفراج عن المدافعين عن حقوق الإنسان، بمن فيهم المدافعات عن حقوق الإنسان، من الاحتجاز، وضمان توفير بيئة سلمية وتمكينية لهم للقيام بعملهم.

وذكرت هيئة حقوق الإنسان السعودية في تقريرها الصادر في مارس/آذار 2020 أن "المملكة العربية السعودية تحرز تقدماً مطرداً فيما يتعلق بالإصلاحات المتتالية، ومراجعات القوانين واللوائح نحو تمكين النساء وتحسين قدراتهن". إن الإفراج الفوري، ومن دون قيد أو شرط، عن جميع المدافعات عن حقوق النساء سيكون اختياراً حاسماً للإرادة السياسية للحكومة السعودية لتحسين حالة حقوق الإنسان.

وتوحي تقارير إعلامية من قبل المسؤولين السعوديين بشأن "العفو" عن المدافعات عن حقوق النساء، بأنهن قد ارتكبن جرائم. لذا، نؤكد مجدداً أنهن اعتقلن تعسفاً بسبب أنشطتهن السلمية. ويجب على السلطات السعودية الإفراج فوراً، ومن دون قيد أو شرط، عن جميع المدافعات عن حقوق النساء، وإسقاط التهم الموجهة إليهن، ووضع حد لجميع المضايقات وممارسات التهيب ضدهن وحظر السفر ضد أفراد أسرهن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

1. ACAT-France
2. القسط لحقوق الإنسان
3. أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين
4. منظمة العفو الدولية
5. معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)
6. CIVICUS
7. إئتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام
8. CODEPINK
9. الديمقراطية في العالم العربي الآن (DAWN)
10. القلم الإنجليزي
11. المساواة الآن
12. المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان
13. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان ، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
14. مبادرة الحرية
15. مركز الخليج لحقوق الإنسان
16. هيومن رايتس ووتش
17. Humanists International
18. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
19. مينا لحقوق الإنسان
20. جمعة نشاز
21. لا سلام بدون عدالة
22. المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
23. القلم الدولي

مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (بوميد)	.24
منتدى التجديد للفكر التقدمي - تونس	.25
مشروع العدالة السعودي الأمريكي	.26
العلماء في خطر	.27
The B Team	.28
المجلس اللبناني لمقاومة العنف ضد المرأة	.29
الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان	.30
صندوق العمل العاجل لحقوق الإنسان للمرأة	.31
جمعية يقظة من أجل الديمقراطية و الدولة المدنية	.32
مسيرة المرأة العالمية	.33
المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب ، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان	.34